Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

﴿ والركبُ أسفلَ منكم ﴾[1] ، وجاراً ومجروراً كـ ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾[2] ، وهما حينئذٍ متعلقان بمحذوف وجوباً تقديره مستقرّ أو استقرّ . والأول اختيار جمهور البصريين ، وحجّتهم أن المحذوف هو الخبر في الحقيقة ، والأصل في الخبر أن يكون اسماً مفرداً . والثاني اختيار الأخفش والفارسي والزمخشري ، وحجتُهم أن المحذوف عامل النصب في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور ، والأصل في العامل أن يكون فعلاً .

وكذلك فعل ابن هشام في شرح اللمحة[3] ، فذكر الرأيين وحجّة كلٍّ منهما من غير أن يرجّح أحدهما .

واختار ابن هشام في أوضح المسالك مذهب البصريين ، فقال[4] : ويقع الخبر ظرفاً نحو ﴿ والركبُ أسْفَلَ منكم ﴾ ومجروراً نحو ﴿ الحمد لله ﴾ ، والصحيح أن الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف ، وأن تقديره كائن أو مستقرّ، لا كان أو استقرّ .

ولكن ابن هشام في مغني اللبيب ـ في أحكام شبه الجملة من الباب الثالث ـ ذهب إلى اختلاف التقدير باختلاف المعنى ، قال[5] : والحقّ عندي أنه لا يترجح تقديره اسماً ولا فعلاً ، بل بحسب المعنى ، كما سأبيّنه .

---

(١) سورة الأنفال آية ٥٢ .

(٢) سورة الفاتحة آية ١ .

(٣) شرح اللمحة البدرية ١/٣٣٨ .

(٤) أوضح المسالك ١/٢٠٠ .

(٥) مغني اللبيب ٤٩٩ .